

## تفسير السمعاني

@ 527 ( ^ فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا ) \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ ) والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم ( أي : يطلبون الكتابة مما ملكت أيمانكم ، أي : من العبيد والإماء ، والكتابة هي أن يعقد مع عبده عقدا على مال بشرط أنه إذا أدى عتق ، وسبب نزول هذه الآية : أنه كان لحويطب بن عبد العزى غلام ، وطلب منه أن ي كاتبه ، فأبى فأ نزل ا □ تعالى هذه الآية . .

وقوله : ( ^ فكاتبوهم ) أكثر أهل العلم على أنه أمر ندب لا حتم ، وذهب جماعة إلى أنه أمر حتم إذا كان للعبد مال يؤدي ، فروى ( أبو محمد بن سيرين ) : كان عبدا لأنس بن مالك ، وطلب من أنس أن ي كاتبه ، فأبى فذكر ذلك سيرين لعمر ، فقال لأنس : كاتبه ، فأبى ، فعلاه الدرّة حتى كاتبه . وعن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أوجب على المولى أن ي كاتب عبده إذا طلب ؟ قال : نعم ، ومثله عن الضحاك قالا : وهذا إذا كان عند ( العقد ) مال ، فإن لم يكن عنده مال لم يجب ، وروي أن عبدا لسلمان قال له : كاتبني ، قال : عندك مال ؟ قال : لا ، قال : أتريد أن تطعمني أوساخ الناس ؟ ولم ي كاتبه . .

وقوله : ( ^ إن علمتم فيهم خيرا ) أي : مالا ، قاله ابن عباس ، ومثله قوله : ( ^ وإنه لحب الخير لشديد ) أي : لحب المال . قال الشاعر : .

( ماذا ترجى النفوس من طلب % الخير وحب الحياة كاريها ) .

أي : المال ، وقال الحسن البصري : ( ^ إن علمتم فيهم خيرا ) أي : دينا